# القائد : سر بقاء الثوره الاسلاميه توازنها و مواكبتها لاحتياجات البشريه - 3 /Jun/ 2008

قال قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي ان الشعب الايراني حول مراسم الذكري التاسعه عشره لرحيل الامام الخميني /ره/ الي مسرح لتجسيد الوفائ الوطني لقيم الامام و الثوره .

و تابع القائد الخامنئي في كلمته بالالاف المولفه من المعزين المشاركين في مراسم الذكري السنويه لرحيل الامام /ره/ موكدا بالقول : ان الثوره الاسلاميه و كما قال الامام الراحل /ره/ هي ملك كافه شرائح الشعب و الاجيال الحاليه و المقبله لايران و هذا الشعب العظيم سيصون هذه الامانه الالهيه في ضوئ العمل بوصيه الامام الخميني /ره/ و المحافظه علي الشعارات و التوجهات و القيم و مبادئ الثوره و في ظل التقدم و الابداع و الكمال .

و اشار سماحته الي الذكري التاسعه عشره لرحيل الامام /ره/ و استمراريه عشق و ولائ الشعب الايراني للامام الخميني لا سيما الشباب الذين لم يدركوا فتره الامام الراحل و اضاف : ان هذا العشق و الولائ لا يقتصر علي الشعب الايراني بل ان الناس في مختلف انحائ العالم لا سيما الدول الاسلاميه يشعرون بنفس الشيئ و هذه الحقيقه نابعه من عنصرين اساسيين هما عظمه الامام الخميني /ره/ و عظمه الثوره الاسلاميه .

و اشار ايه الله الخامنئي الي التاثير المنقطع النظير لشخصيه الامام الاستثنائيه في انتصار الثوره الاسلاميه و ديموميتها و قال : ان الثوره الاسلاميه الايرانيه شانها شان الاسلام ذات ابعاد مختلفه سياسيه و اقتصاديه و اجتماعيه و ثقافيه و معنويه اضافه الي ابعاد اخري و هي متوازنه و مواكبه لكافه احتياجات البشريه و هذا هو سر بقائ الثوره الاسلاميه و حيويتها المتزايده في المنطقه و العالم .

و وصف القائد وصيه الامام الخميني /ره/ بانها من اقوي و افضل مواريثه المعنويه و بانها دليل الشعب الايراني في مختلف القضايا و الاحداث موكدا بالقول : علي كافه شرائح المجتمع لا سيما الشباب و مسوولي السلطات الثلاث و كافه الاجهزه في البلاد اعاده قرائه هذه الوصيه و التامل و التدبر في مختلف جوانبها و نقاطها لان هذه الوصيه هي في الحقيقه برنامج عمل وطني لتحقيق التقدم و التنميه و شموخ الشعب الايراني .

و اشار قائد الثوره الي تاكيد الامام الراحل في وصيته علي ان الشعب هو المالك الحقيقي للثوره و اضاف : ان المالك الحقيقي للثوره هو الشعبو و ليس اي فرد او تيار او شريحه , و هذا الشعب سيحافظ علي الامانه الالهيه من خلال صيانه هويه و توجهات الثوره .

و اشار القائد الخامنئي الي بعض المحاولات التي تبذل لتغيير شعارات الثوره و تابع قائلا : ان البعض و لاغراض مختلفه و بذريعه التطورات العالميه يحاولون الغائ الابعاد الدينيه و التوجهات الراميه لنشر العداله و مناهضه الاستبداد و الهمينه و لكن الشعب الايراني باعتباره مالك هذه الثوره لن يسمح بتحقيق هذا الامر .

و وصف القائد الجيل الصاعد بانه مثل جيل الثوره و فتره الدفاع المقدس المالك الحقيقي للبلاد و الثوره و قال : ان الجيل الصاعد الراهن ايضا بحميته و دركه المنقطع النظير و من خلال جهده العلمي و الاجتماعي و السياسي سيضمن بقائ و حيويه الثوره لان مسافه الشرائح و الاجيال المتواتره علي هذه الديار هي واحده بالنسبه للثوره الاسلاميه العظيمه و انهم شركائ في صيانتها و ديموميتها .

و اعتبر قائد الثوره الاسلاميه ان الصمود من العناصر الرئيسه لديموميه الثوره منوها بالقول : ان

التـزلـزل فـي الحركه و التقاعس في الحفاظ علي الارتبـاط مع الثوره ينم عن الجفائ الذي قد يبتلـي به بعض الاشخاص و لهذا السبب نري ان الامام الراحل /ره/ ينصح الشبان ان ينـظروا الـي الثوره بعين الحقيقه و ليس استنـادا الـي مواقف الاشخاص و التيارات .
و اعتبر القائد ان التكهـن الصـحيـح بشان انتشار الثوره من الـنكـات المـهمـه الاخري لوصيه الامام الـراحـل /ره/ مـوكـدا بالقول : ان انتشار الثوره لا يعني ايجـاد الفتنه في البلدان او تسيير الجيوش و نشر الارهاب بل انه يتحقق من خلال تقديم انموذج الثوره الاسلاميه و نشر المعارف الاسلاميـه و الصمود علي صعيد تطلعات و اهداف الثوره لا سيما الدفاع عن المظلومين , و هذا الهـدف الذي كان يتطلع اليه الامام الـراحـل /ره/ تحقق في وقتنا الراهن بفضل الله تعالي .
و راي القائد الخامنئي ان الشعـارات المناهضه للاستكبار و دفاع المسلـمـيـن عـن المظلومين فـي العـالـم لا سـيمـا الـشعـب الفلسطيني و مواجهه الامه الاسلاميه للشبكـه الاخطبوطيه الصهيونيه من موشـرات انـتشـار تطلعات و اهداف الامام و الثـوره و قـال : ان شعار الطاقه النوويه الذي اطلقه الشعب الايراني تحول اليوم الـي مـطلـب عـام فـي البلدان الاسلاميه و العربيه و هذه الحقيقه هي دليل علي ان الشعوب المسلمه تنظر الـي طروحات و اهداف الشعب الايراني نظره تكريم و اجلال .
و اشار سماحته الي اعتراف الاصدقـائـ و الاعدائـ بشموليه تطلع الدفاع عن الشعـب الفلسطيني و قال : ان الشعـوب الـمسـلمـه ايضا شانها شان الشعب الايـرانـي العـظيـم تعتبر الكيان الصهيوني بانه كيان لقيـط و مفروض و لكن الموسف ان الحكومات لا تواكـب الشعوب في هذا المجال .
و علي هذا الصعيد قـال القـائد : ان الكيان الصهيوني عاجز عن ضمان بقائه لكـن الدعم المفتـوح و المـشيـن الـذي تقـدمـه اميركا لهذا الكيان و عدم دعم الحكـومـات العربيه و الاسلاميه للشعب الفلسطيني يحولان دون ايجاد تغييرات في المنطقه .
و اعتبـر قـائد الثـوره ان الـنقـطه المهمه الثالثه التي اكـد علـيهـا الامـام الراحل /ره/ في وصيته هي التاثير الاساسـي للثوره الاسلاميه علي صعيد تحـقيـق الـشعـب الايرانـي للـتقـدم و الابـداع و قـال : ان اعدائـ الاسلام و ايران كانوا يروجـون علـي مدي عشرات السنين بان الدين يشكـل عـقبـه امام التقدم و التبعيه للغرب بانها عامـل اساسي للتقدم و التنميه لكن الامام الراحل /ره/ اكد و برهن عمليا ان الروح الثوريـه هي روح التقدم و الابداع و الشعب الايراني اثبت هذه الحقيقه الواضحه في الـميـاديـن المختلفه و منهـا الـمجـالات الـعلـميـه و السياسيـه و شبـاب هـذه الامـه سيـواصلـون تقدمهم عبر ايمانهم بهذا الامر .
و اعـتبـر قـائد الثـوره ان عـــدائـ السلطويين للجمهوريه الاسلاميـه الايـرانيـه بانه نابع من اتكال الشعب الايـرانـي علـي قدراته الذاتيه و تحركه في طريق الابداع و قطع التبعيه و تحقيق الاستقلال و قـال : ان سبب معارضه الاستـكبـار لاسـتفـاده الـشعـب الايراني من الطاقه النوويه هو ان الشبـان الايرانيين تمكنوا من خـلال التـركيـز علـي علمهم و ابداعهم و قدارتهم الذاتيه و دون مساعده القوي المتغطرسه , الـحيـازه علـي التقنيه النوويه .
و اضاف سماحتـه قـائلا : ان العـدو لا يخالف الاستفاده من الطاقـه النـوويـه اذا كانت تودي الي تبعيه الشعوب له كما يفعـل حاليا من خلال ابرام عقـود لانشـائـ محـطات نوويه مع بلدان تتخلف عن الشعب الايـرانـي من حيث التقدم العلمي و قدراتها الذاتيـه .
و اشـار القـائد الـــي الاتهـامـــات الاميركيه لايران و بعض البلدان الاخري بشان السعي لامتلاك السلاح النووي موكدا بالقول : ان ايران و كما اعلنت كرارا لا تسعـي الـي امتلاك السلاح النووي و الاميركـان يـدركـون هذا الامر جيدا و لكن بما انهم لا يستطيعون التعبير بصراحه عن معارضتهم لحقوق ايـران البديهيه فانهم و بغيه حرف الراي العالمي يبادرون الي توجيه مثل هذه الاتهامات .

و اكد سماحته مره اخري قائلا : ان السعي للحصول علي برنامج تسلح نووي يتعارض مع مبادئنا الاسلاميه و كذلك يتعارض مع العقل و الحكمه لان الاسلحه النوويه لم تجعل اي دوله قويه بحق و لكننا نسعي الي الطاقه النوويه لاهداف سلميه و سنواصل هذا الطريق رغما عن اعدائنا و سنحقق هذا الهدف .

و اعتبر القائد الخامنئي ان اهتمام الامام الراحل بالحرب النفسيه التي يشنها الاستكبار بغيه نشر الياس في نفوس الشعوب هي من النقاط المهمه الاخري في وصيته و قال : حين تعجز قوي الغطرسه العالميه عن مواجهه الشعوب تبادر الي التشبث بالحرب النفسيه و لهذا السبب نري ان العدو انتهج اساليب مختلفه في حربه النفسيه ضد ايران خلال العقود الثلاث الماضيه و لكنه فشل في جميعها .

و لفت سماحته الي محاولات الاعداء الراميه لبث الياس في نفوس الشباب و انكار التقدم العظيم الذي حققه الشعب الايراني و قال : ان العدو يحاول الايحاء للشباب الايراني بانه لا يمكن تحقيق التقدم دون التبعيه للقوي العالميه و بالتالي سلب الدافع من الشعب الايراني و شبابه علي صعيد تحقيق التقدم و لكنه سيفشل في هذا المجال ايضا .

و خاطب قائد الثوره الشباب الجامعيين و الحوزويين و الناشطين في القطاعات الصناعيه و العلميه و الفنيه و الزراعيه موكدا بالقول : انكم قطعتم الشوط الاول من الطريق رغم المشاكل و العقبات التي اعترضتكم و الان عليكم قطع الشوط الاساسي لهذا الطريق عبر تحليكم بالعزم الراسخ و لا شك انكم كما اثبتم سابقا قادرون علي ذلك .

و اشار القائد الخامنئي الي تنويه الامام الخميني /ره/ في وصيته الي الموامرات المنظمه الراميه الي ابعاد الشباب عن الايمان و الدافع الديني و افراغه من روح النشاط و العمل و الجد و اضاف : ان العدو يسعي من خلال اجرائاته المنظمه و عبر موامره عظيمه الهائ الشباب بالمخدرات و الجنس و القضايا الشهوانيه و الحيلوله دون تقدم الشعب الايراني و هذا ما يفرض علي الشعب لا سيما الشباب التحلي بالييقظه كما ان علي المسوولين تكثيف جهودهم لمواجهه هذه الموامرات المنظمه بجديه و حزم .

و اعتبر ايه الله الخامنئي ان الصمود امام المتغطرسين و قوي الهيمنه من النقاط المهمه في وصيه الامام الخميني /ره/ و اضاف : ان الاستسلام في مواجهه المتغطرسين سيزيد من وقاحتهم و ان كان شعب ما يتطلع الي التحرر من شر المتغطرسين و الجائرين و اميركا فان عليه ان يصمد امامهم بكل ما اوتي من قوه .

و راي سماحته ان سلوكيات المسوولين الاميركان و تصريحاتهم التي تفتقد الي الاتزان و الحكمه و التدبير هي اشبه بسلوكيات و اقوال المختلين عقليلا و قال : ان رئيس جمهوريه اميركا و فريقه يهددون في بعض الاحيان و يامرون بالاغتيال في حين اخر و يكيلون الاتهامات في مناسبات اخري و في بعض الاحيان و من منطلق العجز ينشدون المساعده و في احيان اخري يستهدفون استقرار و امن الشعب و القسم الاعظم من هذه السلوكيات و التصريحات التي تفتقد الي الاتزان هي في الحقيقه نابعه من فشل الاداره الاميركيه و احباطها في مختلف مناطق العالم و منها في افغانستان و العراق .

و اشار قائد الثوره الاسلاميه الي تاكيد كافه التنظيمات و التكتلات السياسيه في البلاد علي العمل وفق نهج الامام و السير في دربه و قال : ان هذا التاكيد ظاهره مباركه لكن احدي اهم نقاط نهج الامام هي ضروره الصمود الحازم بوجه الطامعين و المستكبرين و لذلك علي كافه التنظيمات السياسيه و نخبه البلاد و ابنائ الشعب التمسك بافكار و تطلعات الامام الخميني /ره/ و تعزيز صمودهم في مقابله القوي السلطويه .

و لفت ايه الله الخامنئي الي ان الامام الراحل /ره/ لم يكف عن الدفاع عن المظلومين ابدا و اضاف : ان الدفاع الصريح عن حقوق الشعوب المظلومه لا سيما الشعب الفلسطيني كان ضمن اولويات نهج الامام الخميني /ره/ و من حسن الحظ فان الشعب الايراني و مسوولي النظام و علي مدي العقود الثلاث الماضيه انتهجوا نفس هذا الاسلوب و كان النصر حليفهم في اي ميدان واجهوا فيه الاستكبار العالمي .

و شدد القائد علي ان العدو و رغم فشله المتكرر يواصل حربه النفسيه و السياسيه و كيل الاتهامات ضد ايران منوها بالقول : ان الاميركان و الصهاينه الذين لديهم ملف اسود علي صعيد انتهاك حقوق الانسان يتهمون الجمهوريه الاسلاميه بانتهاك حقوق الانسان في حين ان مثل هذه الاتهامات فقدت بريقها و لم يعد يصدق بها اي احد في العالم .

و في الختام اشار ايه الله الخامنئي الي ان ذكري الامام الخميني /ره/ تذكرنا بعزه و صحوه الشعب و تنشر الامل في نفوس الامه الاسلاميه و الشعوب المستضعفه موكدا بالقول : ان عزه ايران و امنه المستديم و رشده و نموه و كماله المعنوي و الاخلاقي رهن بعمل المسوولين و الشعب بتوجيهات الامام الخميني و تطبيق وصيته و هذه حقيقه لا يجب ان ننساها ابدا .